# أسماء السفن في بعض المصادر العربية

د/ مصطفى غطيس
شعبة التاريخ كلية الآداب، تطوان - المغرب

دفعني اهتمامي بالمغاربة والبحر خلال العصور القديمة من خلال اطلاعي على المصادر الإغريقية واللاتينية المتعلقة بالمغرب القديم، إلى توسيع مجال هذا الاهتمام بعض الشيء، بالرجوع إلى بعض المصادر العربية، لأقف على مدى تأثير البحر في حياة سكان عدوتي بحر الزقاق خلال العصر الوسيط، وعلى مدى اهتمامهم بالبحرية، من خلال أسماء السفن الواردة خاصة في المصادر الأندلسية التي أتيحت لي قراءتها.

ولقد وردت في هذه المصادر عدة مصطلحات لتسمية السفن، أورد بعضها الباحث الفرنسي بيكار (Ch. Picard) في مؤلفه "المحيط الأطلنطي الإسلامي. من الفتح العربي إلى العصر الموحدي" الصادر في باريز عام 1997. واعتبر هذا المؤرخ ابن حيان «الكاتب العربي الأكثر دقة في اختيار المصطلحات لتسمية السفن»[1].

وهو ما وقفت عليه فعلا لما رجعت لقراءة الجزء الخامس من **المقتبس**، حيث يقف المرء على تميّز ابن حيان عن سواه من الأندلسيين، بغنى المصطلحات التي انتخبها لتسمية السفن في مؤلفاته. فالرجل "صاحب أسلوب متفرد، وكتابته تعد طرازا من النثر الفني يلحقه بأعظم كتاب النثر العربي؛ فهو يعتمد في كتابته على ذخيرة من الثروة اللغوية الطائلة"[2]، جعلت منه "شيخ الأدب والمؤرخين" بالأندلس، على حد تعبير أبي الوليد بن جهور[3].

ويبدو ذلك جليا إذا ما قارناه بغيره من المؤلفين العرب، والأندلسيين منهم بصفة خاصة. فهذا ابن سعيد[4] على سبيل المثال، الذي اقتصر على تكرار مصطلح "المراكب" باستمرار (ص. 116، 137، 138، 139، 142؛ 181- 182)؛ ولا يميز بينها إلا بوصفها بالمراكب الصغار (ص. 99؛ 120؛ 143) أو المراكب المتوسطة (ص. 137، 144)، أو المراكب الكبار (ص. 100؛ 111؛121؛ 143- 144)، أو المراكب الكبيرة (ص. 201)؛ أو مراكب عدوانية (ص. 108). بينما لم يلجأ "جاحظ الأندلس" (ابن حيان[5]) إلى هذه النعوت العامة (صغار، متوسطة،

كبار)، بل كان أكثر دقة في اختيار مصطلحاته، فذكر في حديثه عن السفن: "الجارية، والمراكب البحرية، والمراكب الغربية، والمراكب الخفائف المقواة، وقطع الأسطول الحمالة والفتّاشة والشواني وقوارب الخدمة والحرّاقات"...

وخلال مطالعتي للمصادر المذكورة في نهاية هذه الدراسة، لم أهتم بالمصطلحات العامة من قبيل المراكب والسفن والقوارب والزوارق والفُلك، واقتصرت على ذكر المصطلحات الخاصة، بعضها اختصت به الأندلس عن سواها من البلاد العربية، كجفن على سبيل المثال، أورد أسماءها دوزي في "**ملحق المعاجم العربية**"، ولم تُذكر في القواميس العربية، والبعض الآخر عربي أو من أصل لاتيني... ولقد رتبت هذه الأسماء ترتيبا أبجديا، واقتصرت على ذكر أهمها، مع الرجوع إلى تعريف بعضها حسب قواميس اللغة، أو بعض الدراسات التي ركزت على أسماء السفن في اللغة العربية.

وفيما يخص المغرب، كان عز الدين عمر أحمد موسى، قد ذكر أن لا تفاصيل وافية لنا بخصوص أنواع السفن في العصر المرابطي، و"أن الموحدين استخدموا الشيني، والشلندي، والغراب، والشخاتير، والمراكب، والمسطحات، والحراريق والزوارق"[6]. وكانت أكثر سفن الأسطول المريني من الغربان. ولقد شمل هذا الأسطول أيضا "الطريدة، والشيطي، والشيني، والقارب، والقرقورة"[7].

وربما تفرد ابن عذاري بالشلالير، كما تفرد صاحب **المقصد الشريف**[8]، بالنسبة للمصادر المُطلع عليها في هذا البحث، بذكر السلورة (ص. 52، 61) والشطية (134)، علاوة على ذكره للأجفان (ص ص. 52، 98، 118)، والشيطي (ص. 75).

ولم ترد في هذه المصادر بعض أنواع السفن الأخرى التي كانت مستعملة في الشرق خلال العصر العباسي، كالزلال[9]، وهو نوع من السفن الصغيرة والسريعة، أو الطيّار[10]، وهو أيضا قارب سريع، أو الجوانحيات[11]، والشّذوات، والسميريات، والزبازب[12] مثلا. كما لم ترد فيها أسماء بعض أجزاء السفن أو معداتها، كسكّان السفينة[13]، وطَلَلها[14]، وقَلْسها[15]، ومُرديّها وكوْثلها[16]، ...

- **أنواع السفن:**

**البطيرة:**

- **ابن عذاري المراكشي، "البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب":**

ص ص. 368- 369: "(...) ثم إن ابن وانودين بلغه أن أبا الحسن يعلو يصل إلى أزمور فخاف أن يكون وصوله برسم قتله أو حمله فأعطى لابن المعلمة خمسين دينارا عشرية فأعطى منها لصاحب له خمسها برسم أن ييسر له في الوادي **لبطيرة** ينتظره بها (...). وانصرف فلحق بابن وانودين فأطلعه **للبطيرة** وأجاز به الوادي صاحبه المتقدم ذكره (...)".

ولقد أشار محققو الكتاب (محمد إبراهيم الكتاني ومحمد بن تاويت ومحمد زنيبر وعبد القادر زمامة) في الهامش رقم 18: "لبطيرة: كلمة لم نهتد إلى معناها". وأعتقد أن الكلمة من أصل إسباني (patera)، وتعني مركبا صغيرا مسطح القعر وبدون صالب (عارضة رئيسة تمتد على طول قعر المركب). وهي المراكب التي تناسب الملاحة النهرية.

وقد تكون كلمة "بطيرة" هاته قد دخلت إلى العربية شأنها شأن العديد من الكلمات ذات أصل إغريقي أو لاتيني، لها علاقة بعالم البحر، نذكر من بينها على سبيل المثال: كلمة أسطول[17] المشتقة من (Ωκεανός) [Okeanos]، أو أوقيانوس المشتقة من (□ολότσ)، أو فُلك[18] المشتقة من (καρα□ος) [karabos]، أو نوتي المشتقة من (ναυτικός [nautikos])، أو أفروطة، الخ.

وكان هرمان ملفل قد أورد في قصته "**موبي ديك**" فصلا في اشتقاق اسم "الحوت" في مختلف لغات العالم، كالإغريقية التي يسمى الحوت فيها (κήτος) ويقابلها في اللاتينية (cētus) التي اشتقت منها كلمة (cétacé) الفرنسية. و«دخلت كلمة "القاطوس" في اللغة العربية، إلا أن بعض المصادر أوردتها خطأ بالفاء. يقول الدميري مثلا في **حياة الحيوان الكبرى:** "الفاطوس: سمكة عظيمة تكسر السفن، والملاحون يعرفونها، فيتخذون خرق الحيض ويعلقونها على السفينة، فإنها تهرب منهم .قال القزويني: ولعل هذا هو حوت الحيض، وقد تقدم ذكره في باب الحاء المهملة"[19]. وكذلك كلمة "**البلينة**" عرفها الأندلسيون، فلقد لقب سعيد بن عثمان بن مروان القرشي بالبلينة[20]. وقال ابن سعيد: **البلينة** حوت كبير يعرف بدابة البحر **(المغرب** 1: 193)...»[21].

**جفن ( ج ) أجفان :**

كلمة أندلسية، بمعنى السفينة المسطحة القعر، ذكرها دوزي في ملحق معاجمه.

- **ابن عذاري المراكشي، "البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب":**

ص. 61: "(...) فأمر بالكتب إلى قبائل الموحدين بالنفر للجهاد والاستعداد في الزاد وأمر أهل البلاد البحرية بإنشاء الأساطيل و**الأجفان** لحمل جميع (...)".

ص. 159: "(...) وتلاحقت هذه الأيام عساكر أهل الأندلس من أقطارهم وأمصارهم وأتى القائد أبو العباس الصقلي بـ**أجفان غزوانيات** وآلات للحرب معدات".

ص. 203: "(...) وفي أثناء هذا بدر من بواكر الفتوحات تعكيس **أجفان** الروم فقتل منهم خلق وأسر آخرون (...)".

ص. 210: "(...) إلى أن وصلت **الأجفان البحرية** بالعُدد الحربية وقد تسابقت لدخول الوادي (...)".

ص. 257: "(...) وفيها تحرك السيد أبو العلاء الكبير قائد أساطيل البرّين إلى بلاد برشلونة بجميع **أجفان** العدوة والأندلس على معاندة ومنافسة من أهل البلاد في الاحتفال وتمكن من العدد الوافرة والأموال فكانت أحسن حركة للمسلمين وأوحش فجيعة وأعم وقيعة جرت على الغزاة البحريين (...)".

ص. 291: "(...) فلما وصل إلى تونس في **الأجفان** (...)".

ص. 344: "(...) لما أحسوا بوصول **الأجفان**... وكان وصول الوفد من إشبيلية إلى مرسى مازيغان في **جفنين** كبيرين من أسطول إشبيلية (...)".

ص ص. 344- 345: "(...) وطلب منه إعانته بـ**جفنين** // معدين ليدخل بهما وادي سلا (...)".

ص. 348: "(...) ثم وصلت **الأجفان** من تونس بالإغاثة لأهل بلنسية (...)".

ص. 350: "(...) وذلك أنهم [روم جنوة] لما وصلوا إلى سبتة في مراكبهم (...) ومن سلم من القتل رمى بنفسه عائما إلى **الأجفان** في البحر، (...).

ص. 378: "(...) وفي سنة أربع وأربعين وستمائة وصلت الأجفان التونسية إلى سبتة وإشبيلية (...)".

ص. 380: "(...) وفي سنة خمس وأربعين وستمائة أحدقت النصارى بمدينة إشبيلية وحاصروهم برا وبحرا (...) وأخذوا خلقا كثيرا من أهلها واختطفوا في الأجفان بعض أطفالها (...)".

ص. 384: "(...) ووجه له [صاحب صقلية] السعيد أيضا هدية من عنده مع إرساله وطلب منه الإعانة ب**الأجفان** الصقلية (...)".

ص. 397: "(...) فاستعمل القائد المذكور طعاما في داره وعرضه على بعض **عمائر الأجفان** من الرؤساء والقواد والرماة والغزاة (...)".

ص. 398: "(...) ورجع القائد إلى داره والعمائر بها يشطحون ويفرحون ولا يعرفون ما وقع (...)، فاجتمع من **عمائر الأجفان** الكبير والصغير (...) وأخرج ابن الشهيد المذكور ونفي إلى الأندلس في زورق (...)".

ص. 417: "(...) وخرج ابن أبي يعلى في **جفن** صغير من القصبة إلى أزمور (...)".

ص. 418: "(...) ولما وصل إلى ملك قشتالة أهلكه الله كتاب يعقوب بن عبد الله أدركه الطمع في دخول كفرته إليها [سلا] واستيلائهم عليها فاشتغل بتعمير **الأجفان** في وادي إشبيلية، (...) فلما كان في آخر شهر رمضان المعظم من هذه السنة ظهرت في البحر قرقورة بعد قرقورة فظن أهل سلا أنهم تجار إلى أن وصلوا شيئا بعد شيء مرارا، واجتمعت من القراقر اثنى عشر ومركبان اثنان وأساطيل وشلاليز إلى أن انتهى عدد **الأجفان** سبعة وثلاثين وكلهم مملوء من الكفرة النصارى، (...) فدخلت **الأجفان الغزوانيات** إلى الوادي، (...) فهبط الكفرة من أجفانهم والمسلمون يعاينونهم بأعينهم و**أجفانهم**، (...)".

ص. 421: "(...) كان الطغاة الكفرة يطلعون المسلمين ل**أجفانهم**، (...)".

ص. 422: "(...) ولقد وصلت منهم قرقورة إلى جهة العرائش (...)، فاتصل ذلك بجوان المذكور ففر في ثلاثة قراقر إلى الإشبونة فبقي مقيما بها ولم يرجع إلى قادس حيث كانت تتجهز **الأجفان** المذكورة إلا نحو خمسة وعشرين جفنا وسائرها تفرق أي تفريق، (...)".

ص. 425: "(...) وفي هذه السنة كان بين الفقيه أبي القاسم العزفي وبين الأمير عبد الله بن الأحمر شنآن وفتنة وعداوة في القلوب متمكنة فأمر صاحب الأندلس القائد ظافر أن يخرج ب**الأجفان الغزوانية** فيضيق على سبتة ويحاصرها فاجتمعت ونزلت بالجزيرة الخضراء (...) فأمر الفقيه العزفي القائد أبا العباس الرنداحي أن يعمر جميع **أجفان** سبتة كبارا وصغارا فعمرها وخرج بها إليهم (...)".

- **ابن أبي زرع، "روض القرطاس":**

ص ص. 304؛ 313- 314؛ 329- 334: **أجفان**.

ص. 332:" وصعد قائدهم الملند الأكبر على ظهر قرقورة ليعد **أجفان** المسلمين".

ص. 332: " وأكبر **جفن** من **أجفان** المسلمين وهو الغراب ترتفع عليه القرقورة ارتفاع الجبل الشاهق وإذا نشرت شراعها صيرته لها أرضا وجرت عليه جري الجواد السابق، (...)".

ص ص. 357؛ 359: **جفنا** غزوية.

ص ص. 360؛ 380: **أجفان** حربية.

ص.357: "وأمر بعمارة **الأجفان**، فعمرت في الحين بسبتة وطنجة ورباط الفتح وبلاد الريف (...)".

ص. 358:" عمارة **أجفان** المسلمين".

ص. 382:"عمَّر **الأجفان**".

ص. 398: "إنشاء **الأجفان**".

ص ص. 400؛ 403: **"أجفان** الروم".

- **المقري، " أزهار الرياض"، ج 1:**

ص. 70: "(...) وأذن [طاغية النصارى] في السفر في البحر للأبعاض، ولم يُحضر من **الأجفان** إلا القليل، (...)".

- **لسان الدين ابن الخطيب، "اللمحة البدرية في الدولة النصرية":**

ص. 105: "(...) وأولا بفاس – دار الملك بالمغرب -: السلطان المتناهي الجلالة أبو الحسن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق، وجاز على عهده إلى الأندلس إثر صلاة يوم الجمعة تاسع شهر صفر من عام أحد وأربعين وسبعمائة، بعد أن أوقع بأسطول الروم المستدعى من أقطارهم وقيعة كبيرة شهيرة استولى فيها من المتاع والسلاح و**الأجفان** على ما بَعُد به العهد واستقر بالخضراء في جيش وافر، وكان جوازه في مائة وأربعين **جفنا غزويا**."

- **ابن الخطيب، "نفاضة الجراب":**

ص. 36: "**جفن** غزوي".

ص. 92: "وجهز له **جفنا** من أساطيله سُكَّيتا من عَرَضها (...)."

ص. 117: "فأركبهم **جفنا** غزويا".

ص. 124: "وأركب **أجفانهم** طائفة من كبار قرابته".

- **ابن الخطيب، "أعمال الأعلام، فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام وما يتعلق بذلك من الكلام" ج 2:**

ص. 42: "وأنشأ [الحكم بن عبد الرحمن] الأسطول لغزوهم فكان عدده ستمائة **جفن** بين غزوي وغيره".

ص. 255: "وأقبلت **أجفان** العدو لسد بحر الزقاق (...)".

- **الحميري، "الروض المعطار":**

ص. 567: "(...) وكان الأسطول ثلثمائة **جفن** منها سبعون غرابا وثلاثون طريدة وخمسون مركبا كبارا وسائرها قوارب منوعة، (...)".

- **الزهري، "كتاب الجغرافية":**

ص. 101: " (...) وهذه المدينة [ألمرية] لم يكن في بلاد الأندلس أعظم منها **أجفانا** وحركة في البحر، وقد انتهت **أجفانها** وبلغت المائة (100)".

**جليبة ( ج ) جلائب:**

رمث نهري كان يستعمل لنقل الخشب المستعمل في البناء في ناحية مرسية بالأندلس.

- **الزهري، "كتاب الجغرافية":**

ص. 100: "(...) وعلى هذا المضيق تدخل **جلائب** الخشب الهابط في هذا النهر [قشلياره] إلى مدينة مرسية وذواتها (...)".

**جارية؛ الجواري المنشآت:**

- **ابن حيان القرطبي، " المقتبس" (الجزء الخامس):**

ص. 88: "(...) وألاّ تجري في البحر **جارية** إلاّ لأهل الطاعة فقط، (...)".

- **ابن عذاري المراكشي، "البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب":**

ص ص. 210- 211: "(...) وهبطوا من البلد صاغرين، وانسلخوا عنه أجمعين// فأودعوا بطون **الجوار المنشآت**، (...)".

ولقد أورد الجاحظ بخصوص **المنشآت** ما نصه[22]: "(...) وأولاد الملاحين الذين وُلدوا في السفن الكبار، و**المنشآت**[23] العظام لا يخاف الآباء والأمهات عليهم إذا درجوا ومشَوا أن يقعوا في الماء. ولو أن أولاد سكان القصور والدّور صاروا مكان أولاد أرباب السفن لتهافتوا. (...)".

**الشلاليز:**

- **ابن عذاري المراكشي، "البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب":**

ص. 418: "(...) فلما كان في آخر شهر رمضان المعظم من هذه السنة ظهرت في البحر قرقورة بعد قرقورة فظن أهل سلا أنهم تجار إلى أن وصلوا شيئا بعد شيء مرارا، واجتمعت من القراقر اثنى عشر ومركبان اثنان وأساطيل و**شلاليز** إلى أن انتهى عدد الأجفان سبعة وثلاثين وكلهم مملوء من الكفرة النصارى، (...)".

**الشلندي (ج) الشلندية والشّلنديات:**

يرجع أصل هذا الاسم إلى اللغة اللاتينية خلال العصر الوسيط في أوربا الغربية، ويتعلق الأمر ب (chelandium) أو (scelandrium) المشتق من الكلمة الإغريقية البيزنطية (χελάνδιον)، وتعني قادسا بيزنطيا معدا لحمل المقاتلة والسلاح. ولقد اشتقت هذه الكلمة من (κέλη)، وتعني "عدّاء"، وظهرت في بداية القرن الثامن.

- **ابن حوقل، "صورة الأرض":**

ص. 179: "ومن أعظم جباياتهم وأكثر وجوه أموالهم ضريبة بلد اطرابزنده وأنطاكيا المرسومة من أخذ ما يرد من بلد الإسلام، لما يؤخذ من سواحل الشام ومراكبهم ويُغنم ب**الشّلنديات** والمراكب الحربيات **و**الشّينيات وما يحصل من أثمان المسلمين، ويقام من أثمان

مراكبهم والأمتعة التي فيها ضريبة الملك ويستأثر القيّم على ذلك بما يزيد على مال الملك من أثمان الأمتعة والمراكب والمسلمين."

ص. 180: "(...) وسبيلهم فيما يقيمونه من غزو المسلمين في البحر بالمراكب الحربية **والشلندية** والشينية أن يأتوا إلى كل ضيعة تقارب البحر، فيأخذوا من كل دخان أي من كل بيت دينارين (...)".

**الشَّوْنَة أو الشّينية أو الشيني أو الشاني ( ج ) شواني:**

"المَرْأةُ الحَمْقَاءُ، ومَخْزِنُ الغَلَّةِ، مِصْرِيَّةٌ، والمَرْكَبُ المُعَدُّ للجِهادِ في البحرِ". (**القاموس المحيط**).

وهي مراكب حربية كبيرة كانت تقام فيها أبراج وقلاع للدفاع والهجوم وشن الغارات. وهي أهم القطع التي كان يتكون منها الأسطول في الدول الإسلامية. وقال الزبيدي[24] بأنها من أصل مصري، وذكر ابن مماتي[25] إن الشيني كانت تسير "بمائة وأربعين مجدافا، وفيها المقاتلة والجدافون". وفي ابن واصل[26] نص يحدد حمولة الشيني في العادة بمائة وخمسين جنديا. ولقد جاء ذكرها ووصفها في قصيدة للشاعر الأندلسي ابن حمديس، يمدح فيها أبا يحيى الحسن بن علي بن يحيى، (من بحر الخبب):

أنشأتَ شوانيَ طائرة ... وبنيتَ على ماءٍ مُدُنا
ببروج قتالٍ تحسبها ... في شُمّ شواهقها قُنَنَا
ترمي ببروجٍ، إنْ ظهرتْ ... لعدوٍّ محرقة، بَطَنَا
وبنفطٍ أبيضَ تحسَبُهُ ... ماءً وبه تذكي السّكنَا
ضَمِنَ التوفيقُ لها ظفراً ... من هُلكِ عداتك ما ضمنا

والشيني أيضا مركب حربي لنقل المقاتلة للجهاد. وكان متوسط ما يحمله الشيني الواحد من الرجال يقرب من مائة وخمسين رجلا. وذكر كاترمير[27] (Quatremère)، نقلا عن مخطوط عربي في مكتبة الفاتيكان[28] ما نصه: "أما الشيني، ويسمى الغراب، فإنه يجذف بمائة وأربعين مجذافا، وفيه المقاتلة والجذافون". وظل اسم الشيني معروفا حتى أيام الدولة العثمانية، فكان يطلق فيها على نوع من أهم السفن الحربية[29].

- **ابن حيان القرطبي، " المقتبس" (الجزء الخامس):**

ص. 323: "(...) فعَطِب من مراكبه **شيني** واحد وقارب، (...)".

" (...) فأما ابن يونس فركب منه في عشرة مراكب غربية وخمسة **شواني** تامّة الشحنة والعدة، (...)".

ص.324: "(...) وأما عمرو بن مسلمة الباجي، فإنه ركب البحر بعد سعيد بن يونس في عشرة مراكب غربية وثلاثة **شواني**، "(...).

ص. 414: "(...) ثم أخرجنا **شواني** من الأسطول الميمون، "(...).

ص. 414: "(...) صيّرنا في **الشواني** رجالا من قِبَلِنا، (...)".

- **ابن حوقل، "صورة الأرض":**

ص. 179: "ومن أعظم جباياتهم وأكثر وجوه أموالهم ضريبة بلد اطرابزنده وأنطاكيا المرسومة من أخذ ما يرد من بلد الإسلام، لما يؤخذ من سواحل الشام ومراكبهم ويُغنم بالشَّلنديات والمراكب الحربيات **والشِّينيات** وما يحصل من أثمان المسلمين، ويقام من أثمان مراكبهم والأمتعة التي فيها ضريبة الملك ويستأثر القيّم على ذلك بما يزيد على مال الملك من أثمان الأمتعة والمراكب والمسلمين."

- ص. 180: "(...) وسبيلهم فيما يقيمونه من غزو المسلمين في البحر بالمراكب الحربية والشلندية و**الشينية** أن يأتوا إلى كل ضيعة تقارب البحر، فيأخذوا من كل دخان أي من كل بيت دينارين (...)".

**شيطان (ج) شياطين:**

وهي سفن مدينة بيجة (Pise) الإيطالية، وهي تعادل الغربان والقطائع، وكلها سفن تسير بالأشرعة والمجاذيف، وكانت تستعمل في القرصنة.

- **الزهري، "كتاب الجغرافية":**

ص. 78: " (...) ومن عندهم [أهل بيجة] خرجت **الشّياطين** المسماة بالغُرْبان والقَطائع، وهم أول من استنبطها في البحر. (...)".

**طريدة (ج) طرائد:**

الطريدة: ويقال الطراد أو الطرادة أو التطريدة، والجمع طرائد. وهي سفينة استعملت في البحر المتوسط منذ القرن الثاني عشر لنقل الفرسان وحمل الخيل. قال ابن مماتي في **قوانين**

**الدواوين** ص. 339 [30]، عند التعريف بها: " هي سفينة برسم حمل الخيل، وأكثر ما يحمل فيها أربعون فرسا". ولقد ورد في مخطوط الفاتيكان بخصوصها الكلام نفسه[31]. وقال صاحب **تاج العروس**:" الطراد – ككتان – سفينة صغيرة سريعة السير والجري، والعامة تقول تطريدة". وجاء في تعريف طرّاد في ملحق المعاجم العربية لدوزي[32]:" هي نوع من المراكب الحربية أشبه بالبرميل الهائل منها بالسفينة، لا طلل لها، ولا يستعمل في بنائها إلا القليل من المسامير، بحيث تبدو ألواحها الرقيقة وكأنها ألصقت ببعضها البعض (...)". وفي **مفرج الكروب** لابن واصل، المخطوطة، حوادث سنة 660 ه ما يثبت أن الطريدة كانت تستعمل أحيانا لركوب الناس، فقد ذكر أن بيبرس أرسل في تلك السنة سفارة إلى ملك التتار بركة خان عن طريق البحر المتوسط والإمبراطورية البيزنطية: " وركبهم في الطرايد، وأعطاهم زوادة شهور كثيرة". ولقد استعمل الأوربيون في العصور الوسطى هذا النوع من السفن، واشتقوا اسمه من العربية، فسموه في الإسبانية[33] tarida، وفي الإيطالية tartana، وفي الفرنسية tartane، وفي الإنجليزية[34]tartan.

- **ابن عذاري المراكشي، "البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب":**

ص. 240: "(...) وظفر ابن ميمون له بـ**طريدتين** فأضرمهما نارا (...)".

- **الحميري، "الروض المعطار":**

ص. 567: "(...) وكان الأسطول ثلثمائة جفن منها سبعون غرابا وثلاثون **طريدة** وخمسون مركبا كبارا وسائرها قوارب منوعة، (...)".

## غراب (ج) غربان (galère):

يشبه اسم هذه السفينة (غراب) الاسم الذي أطلقه أمازيغ سوس على مراكبهم (**أغرابو**) التي وصفها مونطاني(R. Montagne) في دراسته، والتي يبلغ طولها ثمانية أمتار، وعرضها 1.60م[35]. ويعتقد الباحث الإسباني أونروبيا بينطادو (J. Onrubia Pintado) أن هناك دلائل تثبت اهتمام القدامى في جهة سوس بالملاحة البحرية، ويرى أن هذه السفينة التي يسميها الأهالي أغرّابو (agherrabo)، كان الصيادون الأمازيغ يستعملونها خلال العصر القديم، وكانت قادرة تقنيا على قطع المسافة التي تفصل بين أرخبيل الكناري وشاطئ سوس[36].

- **ابن عذاري المراكشي، "البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب":**

ص. 35: "(...) أجازه في **غراب** هو وأصحابه المختصون به من مرتلة إلى سبتة (...)".

ص. 378: "وفي هذه السنة بايع أهل إشبيلية وأهل سبتة للأمير أبي زكرياء وبعث ابن خلاص صاحب سبتة هدية إليه مع ولده في **غراب** جديد فغرق **الغراب** بها وبالولد، ولم يخرج منه أحد (...)".

- **ابن أبي زرع، "روض القرطاس":**

ص. 332: "وأكبر جفن من أجفان المسلمين وهو **الغراب** ترتفع عليه القرقورة ارتفاع الجبل الشاهق وإذا نشرت شراعها صيرته لها أرضا وجرت عليه جري الجواد السابق، (...).

ص. 373: "**غراب** القائد".

- **الزهري، "كتاب الجغرافية":**

ص. 78: "(...) ومن عندهم [أهل بيجة] خرجت الشّياطين المسماة ب**الغُرْبان** والقَطائع، وهم أول من استنبطها في البحر. (...)".

- **ابن الخطيب، "نفاضة الجراب":**

ص. 100: "(...) وصل سبتة **الغراب** الموجه إلى الأسكندرية (...)".

- **الحميري، "الروض المعطار":**

**ص. 567:** "(...) وكان الأسطول ثلثمائة جفن منها سبعون **غرابا** وثلاثون طريدة وخمسون مركبا كبارا وسائرها قوارب منوعة، (...)".

**قرقورة (ج) قراقر وقراقير:**

"والقُرْقُورُ ضرب من السفن، وقيل: هي السفينة العظيمة أَو الطويلة، والقُرْقُورُ من أَطول السفن، وجمعه قَراقير؛ ومنه قول النابغة: قَراقِيرُ النَّبيطِ على التِّلالِ وفي حديث صاحب الأُخْدُودِ: اذْهَبُوا فاحْمِلُوه في قُرْقُورٍ؛ قال: هو السفينة العظيمة.

وفي الحديث: فإِذا دَخَلَ أَهل الجنةِ الجنةَ ركب شهداءُ البحر في **قَراقيرَ** من دُرّ. وفي حديث موسى، عليه السلام: رَكِبُوا القَراقِيرَ حتى أَتوا آسِيَةَ امرأَة فرعون بتابُوتِ موسى". **(لسان العرب)**.

"القُرْقورُ: السفينة الطويلة". **(الصحاح في اللغة)**.

وذكرها حسين بن الضحاك في وصفه لسفينة[37] جاء فيها:

إلى خـــازن الله في خلقـــه سـراج النهـار وبـدر الظُّلـمْ

رحلنـــا غرابيـــب زفّافـــة بدجلـة في موجهـا الملـتطِمْ

إذا مـا قصـدنا لقـا طولهـا ودُهْمُ قراقيرها تصطدم (...)

- **ابن عذاري المراكشي، "البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب":**

ص. 201: "(...) والعدو بالأندلس في أثناء ذلك يشن الغارات، ويبالغ في النكايات، حتى أخذ بمخنق غرب الأندلس برا وبحرا، واستعان بـ**قراقير** الإفرنج فأذاق المسلمين ضرّا."

"(...) وكان من موافقة قدر الله وصول جملة من **القراقير** الرومية مجتازين على عادتهم إلى بيت المقدس (...)".

ص. 202: "(...) فعلقت الأنواء **القراقير** المذكورة بجهة إشبونة (...)".

ص. 418: "(...) ولما وصل إلى ملك قشتالة أهلكه الله كتاب يعقوب بن عبد الله أدركه الطمع في دخول كفرته إليها [سلا] واستيلائهم عليها فاشتغل بتعمير الأجفان في وادي إشبيلية، (...) فلما كان في آخر شهر رمضان المعظم من هذه السنة ظهرت في البحر **قرقورة** بعد **قرقورة** فظن أهل سلا أنهم تجار إلى أن وصلوا شيئا بعد شيء مرارا، واجتمعت من **القراقر** اثنى عشر ومركبان اثنان وأساطيل وشلاليز إلى أن انتهى عدد الأجفان سبعة وثلاثين وكلهم مملوء من الكفرة النصارى (...)".

ص. 422: "(...) ولقد وصلت منهم **قرقورة** إلى جهة العرائش (...)، فاتصل ذلك بجوان المذكور ففر في ثلاثة **قراقر** إلى الإشبونة فبقي مقيما بها ولم يرجع إلى قادس حيث كانت تتجهز الأجفان المذكورة إلا نحو خمسة وعشرين جفنا وسائرها تفرق أي تفريق، (...)".

- **ابن أبي زرع، "روض القرطاس":**

ص. 330؛ 332: **قراقر**.

ص. 332:"وصعد قائدهم الملند الأكبر على ظهر **قرقورة** ليعد أجفان المسلمين".

ص. 332: "وأكبر جفن من أجفان المسلمين وهو الغراب ترتفع عليه **القرقورة** ارتفاع الجبل الشاهق وإذا نشرت شراعها صيرته لها أرضا وجرت عليه جري الجواد السابق، (...).

- **الزهري، "كتاب الجغرافية":**

ص.92: "(...) وذلك أنه كانت تخرج من هذا البحر مراكب عظام كان أهل الأندلس يسمونها **القراقير**، وهي مراكب كبار بقلوع مربعة، تجري إلى أمامها وإلى خلفها."

"(...) ومنذ هدمت هذه المنارة [منارة قادس] لم يخرج من تلك **القراقير** إلا اثنتان انكسرت إحداهما على مرسى المجوس وانكسرت الأخرى على طرف الأغر، وكان ذلك سنة خمس وأربعين وخمسمائة".

ص. 106: "ومن مدينة غليسية تخرج هذه **القراقر البيونيات** [نسبة لمدينة بيونة (Bayonne) الفرنسية] – وفيها أنشئت- من البحر الأعظم في المغرب وتشقّ على جزيرة طريف على الزقاق الذي تقدم ذكره".

- **ابن سعيد، "الجغرافيا":**

ص. 180: "(...) مدينة بيونة، وهي فرضة مملكة النبري ومنها تخرج **القراقر**(...)".

ص. 192: "(...) مدينة شنترين. وهي من قرى غليسية المشهورة التي تخرج منها **القراقر**. (...)". وفي شرقيها لرمد، وهي من فرض قنساله التي تخرج منها **المراكب القراقر**، (...)".

ص. 193 "(...) مدينة سنسبين، وهي كثيرة **القراقر** في دخلة على البحر المحيط (...)".

- **ابن الخطيب، "نفاضة الجراب":**

ص. 36: **قرقورة.**

**قطعة ( ج ) قطائع:**

"القِطْعةُ من الشيء: الطائفةُ منه" (**لسان العرب**).

وقد ذكرها:

- **ابن حيان القرطبي، "المقتبس" (الجزء الخامس):**

ص ص. 312- 313: "(...) وكان أفخم أسطول أجراه ملك، وقرّ عليه نظره، ووكّل به عزمه، وتكاملت **قطعه** وتواترت عُدَدُه، وتكاثفت رُكّابه، "(...)// وانتهى عدد **قطعه** إلى

مائة وعشرين **قطعة**، مع **الحمّالة** و**الفتّاشة**، و**قوارب الخدمة**، وعِدّة من ركبه إلى سبعة آلاف رجل، "(...).

ص 324: "(...) فمضى [القائد سعيد بن يونس] نحوها [سبتة] وقد كان تقدم إليها قبله عبد الملك بن سعيد بن أبي حمامة بـ**قطعة** أخرى من الأسطول، (...)".

ص. 382: وفيها غزا الأسطول إلى العِدوة لنصر موسى بن أبي العافية، المقيم هناك بالدعوة، وكانت عِدّة مراكبه أربعين **قطعة**، وعدد ركابه ثلاثة آلاف رجل، "(...).

- **ابن عذاري المراكشي، "البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب":**

ص. 26: "(...) ثم إن قائد الأسطول علي بن عيسى وصل إلى طنجة بـ**القطائع** من بادس (...)".

ص. 39: "(...) ووصلهم في البحر بـ**القطائع** (...)".

ص. 46: "(...) وقد كان ابن حماد حين وصله مُستنابُه من الجزائر نظر في **قطعة** من **قطع** البحر وركبها لعبوره، ورآها مفزعة لذعره، وأضاف إلى **القطعة** المذكورة **قطعتين** اثنتين ملأهما بجميع ذخائره (...) ".

ص. 346: "(...) سيق ابن وقاريط من إشبيلية في **قطعة** (...) ووصلت **القطعة** بابن وقاريط إلى أزمور (...)".

ص. 380: "ولما قفل وفد إشبيلية من تونس بعدما بايعوا الأمير أبا زكرياء وجه معهم مشتغلا وعاملا وبعض رجاله فوصلوا بجملة من **القطائع** إلى مدينة إشبيلية (...)".

ص. 433: "(...) فخاطبوا صاحب سبتة أبا القاسم العزفي وبعث إليهم **القطائع الغزوانية** (...)".

- **ابن أبي زرع، "روض القرطاس":**

**ص ص.** 200- 201: "(...) ودخلت سنة سبع وخمسين وخمسمائة، وفيها أمر أمير المومنين// عبد المومن بإنشاء الأساطيل في جميع سواحل بلاده، وعزم على غزو بلاد الروم في البر والبحر، فأنشأ منها أربعمئة **قطعة**، منها في حلق المعمورة ومرساها مئة وعشرون **قطعة**، ومنها في طنجة وسبتة وبادس ومراسي الريف مئة **قطعة**، (...)".

ص. 331: **قطعة**.

ص. 330: **قطائع**. ص. 332: **مقاطع**. ص.333: **قِطع**. ص. 355: **القطائع**. ص. 380: **قطائع** المسلمين.

- **الزهري، "كتاب الجغرافية":**

ص. 78: "(...) ومن عندهم [أهل بيجة] خرجت الشّياطين المسماة بالغُرْبان و**القَطائع**، وهم أول من استنبطها في البحر. (...)".

- **ابن الخطيب، "نفاضة الجراب":**

ص. 134: **القطعة**؛ **قطعة** مختصرة.

**ابن سعيد، "كتاب الجغرافيا":**

ص. 184: "(...) جزيرة النغريب، (...) وهي مشهورة بخروج السفن و**القطائع** منها (...)".

**لطيف (قارب):**

- **الونشريسي، "المعيار المعرب" ج 8:**

ص. 207: **قارب لطيف.**

**اللطاف (السفن)**

- **البكري، "المسالك والممالك":**

ص. 109: **السفن اللطاف.**

**اللطاف (المراكب)**

- **البكري، "المسالك والممالك"، ج 2:**

**ص.** 784: **"(...)** وهذا النهر يتسع هناك وتدخله **المراكب اللطاف** من البحر إلى أن تصل تيطاون."

**لوح**

- **الونشريسي، "المعيار المعرب"، ج 8:**

ص. 307: "(...) قوم أشحنوا طعاما في **لوح** كل واحد فيه حصته (...).

- **الونشريسي، "المعيار المعرب"، ج 9:**

ص ص. 114- 117: صاحب اللوح.

ص. 114: رب اللوح.

هذه أسماء السفن التي وقفت عليها خلال مطالعتي للمصادر المذكورة؛ فيها العربي الأصل، وفيها الأعجمي. وكان بودي أن أختم هذا البحث بملاحظات عن بعض الأوصاف التي تخللت ذكرها، فيما يخص أعدادها التي ذُكرت في بعض النصوص، أو مقارنة بعضها بالبعض في نصوص أخرى، كما ورد ذلك في نص أجاد فيه ابن أبي زرع لما قال:" (...) وأكبر جفن من أجفان المسلمين وهو الغراب، ترتفع عليه القرقورة ارتفاع الجبل الشاهق، وإذا نشرت شراعها، صيرته لها أرضا وجرت عليه جري الجواد السابق، (...)". ثم الخروج ببعض المعطيات الإحصائية تتعلق بكل مؤلّف على حدة، لنرى حصة الأجفان والقراقر والغربان والقطائع... في أساطيل الدول التي أرخ لها أصحاب المؤلفات المدروسة، وهي أساطيل المسلمين أو قطائعهم، و"أسطول الأعادي" أو "أفروطة الروم"... غير أن ذلك سيتطلب صفحات أخرى ومجهودا ووقتا لن ينتظره صدور هذا العدد من مجلتنا الغراء...

**الهوامش:**

(1) PICARD (Ch.), L'océan Atlantique musulman. De la conquête arabe à l'époque almohade, Paris 1997, pp. 297-304.

(2) ابن حيان، السفر الثاني من كتاب المقتبس لابن حيان القرطبي، حققه وقدم له وعلق عليه محمود علي مكي، الطبعة الأولى، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، 2003، ص. 75.

(3) المصدر نفسه، ص. 44.

(4) ابن سعيد، "كتاب الجغرافيا"، حققه ووضع مقدمته وعلق عليه إسماعيل العربي، الطبعة 1، بيروت، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، 1970.

(5) راجع على سبيل المثال وصفه الدقيق للصلات التي خص بها الحَكم "أعالي رجال الحسنيين" (أحمد بن عيسى شيخ بني محمد المعروف بحنون وإخوته، فيما يتعلق بألوان الشُّقق وأوصاف الخيل التي وصلهم بها؛ راجع: ابن حيان، المقتبس في أخبار بلد الأندلس؛ تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، بيروت، دار الثقافة، 1983.، ص ص. 132- 133.

(6) عز الدين عمر أحمد موسى، دراسات في تاريخ المغرب الإسلامي، 1983، ص ص. 56- 57.

(7) المرجع نفسه، ص. 57.

(8) عبد الحق بن إسماعيل البادسي، المقصد الشريف والمنزع اللطيف في التعريف بصلحاء الريف؛ تحقيق سعيد أعراب، الرباط، المطبعة الملكية، 1982.

(9) انظر: الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، ج 10، شرحه وكتب هوامشه ذ. عبد أ. مخنّا، بيروت، دار الكتب العلمية، 1986، ص. 138:" كنا مع المعتصم بالقاطول، وكان إبراهيم بن المهدي في حراقته بالجانب الغربي وأبي وإسحاق الموصلي في حراقتيهما في الجانب الشرقي، فدعاهما يوم جمعة فعبرا إليه في زلال وأنا معهما (...)"؛ وانظر أيضا المجلد الحادي عشر من المصدر نفسه، ص. 350: " وقدم المأمون من خراسان وكان يخرج إلى الشمّاسية دائما يتنزه، فركبت في زَلاّل وجئت أتبعه، فرأيت حراقة علي بن هشام، فقلت للملاح: اطرح زلالي على الحراقة ففعل، واستؤذن لي فدخلت وهو يشرب مع الجواري (...)"

(10) انظر: الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، ج 18، ص. 369.

(11) المصدر نفسه، ص. 78:" (...) ثم نزل [ المتوكل] في الماء فجلس فيه والجيش معه في الجوانحيّات وسائر السفن، (...)".

(12) انظر المسعودي، مروج الذهب، تحقيق شارل بلا، بيروت 1974أ ج 5، الباب الثالث والعشرون بعد المائة، ص. 231:" (...) وعظم جيشهم وكثرت رجالهم، وصار لهم جيشان: جيش في الماء في الشذوات والطيارات والسميريات والزبازب، وهذه أنواع من المراكب يقاتل فيها صغار وكبار، (...).

(13) أي دفّتها، انظر على سبيل المثال: الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، ج 18، بيروت، دار الكتب العلمية، 1986، ص. ص ص. 189- 190:" دار بين الخليل بن أحمد وبين ابن مناذر كلام، فقال له الخليل: إنما أنتم معشر الشعراء تَبَع لي، وأنا سكّان السفينة، إن قرّظتكم ورضيتُ قولكم نفقتم وإلا كسدتم، (...)"

(14) طلل السفينة: جِلالها، وهو غطاء تغشى به كالسقف للبيت؛ انظر: لسان العرب، مادة: طلل، وجِلال؛ و: الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، ج 9، شرحه وكتب هوامشه ذ. عبد أ. مخنّا، بيروت، دار الكتب العلمية، 1986، ص. 333:" اصطحب شيخ مع شباب في سفينة في الفرات ومعهم مغنية. فلما صاروا في بعض الطريق قالوا للشيخ: معنا جارية لبعضنا وهي مغنية، فأحببنا أن نسمع غناءها فهبناك، فإن أنت أذنت لنا فعلنا. قال: أنا أصعد إلى طَلَلِ السفينة، فاصنعوا أنتم ما شئتم."

(15) القَلْس: هو حبل غليظ من حِبال السفن (لسان العرب)؛ وانظر الجاحظ، الحيوان، ج 2، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، ط 3، بيروت، المجمع العلمي العربي الإسلامي، 1969، ص. 126.

(16) انظر: الجاحظ، البيان والتبيين، ج 2، تحقيق عبد السلام محمد هارون، " والمردي، بضم الميم وتشديد الياء: خشبة يدفع بها الملاح السفينة. وقد قالوا إن المرد دفع الملاح السفينة بالمردي. والكوثل: مؤخر السفينة أو سكانها (ج سكانات)".

[17] وتطلق في المصادر العربية على السفن الحربية مجتمعة أو على السفينة الواحدة، ويقال للجندي الذي يعمل في الأسطول "أسطولي". انظر: شهاب الدين أحمد الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، ص. 38: " أسطول: السفن التي يسافر فيها للقتال، وقع في أشعار العرب بعد العصر الأول"؛ وص. 119: "والأسطول مركب تهيأ للقتال، ونحوه قال البحتري:

يسوقون أسطولا كأن سفينه سحائب صيف من جهام وممطر

وراجع على سبيل المثال: روض القرطاس: ص. 374؛ 400؛ 358؛" أساطيل المسلمين"؛ 368؛ "أسطول الأعادي"...؛ ابن حيان القرطبي، " المقتبس" (الجزء الخامس): ص ص. 312- 313؛ 323- 324؛ 366- 367؛ 382؛ 414؛ 454.

[18] وردت كلمة فُلك في القرآن الكريم 22 مرة، بينما لم ترد كلمة سفينة إلا ثلاث مرات.

[19] الدميري، حياة الحيوان الكبرى، ص. 795.

[20] جذوة المقتبس للحميدي، ص.142: "سعيد بن عثمان بن مروان القرشي المعروف بالبلينه، ويقال له: ابن عمرون أيضاً، وقد اختلف في نسبه، فقيل: سعيد بن محمد، وقيل: ابن مروان، وقيل: غير ذلك، والذي بدأنا به أصح عندنا والله أعلم؛ وهو شاعر من شعراء الدولة العامرية؛ وله من كلمة أولها:

ذكر العقيق ومنزلاً بالأبرق فكفاه ما يلقى الفؤاد وما لقى

ردت إليه صبابة ردته من فرط التوقد كالذبال المحرق

[21] راجع بخصوص أسماء:اللوياثان والحوت الآثين والعنبر... ملفل (هرمان)، "موبي ديك"، ترجمة إحسان عباس، بيروت،دار الكتاب العربي، 1965، ص ص. 10 - 28؛ والجاحظ، "الحيوان"، ج 5، ص. 362:"(...) والبال سمكة [ربما كان] طولها أكثر من خمسين ذراعا"؛ ج 7، ص. 106: «وأما السمك فلعمري إن السمكة التي يقال لها "البال" لفاحشة العظم.». والبال عند العرب: الحوت العظيم. قال الأزهري والجوهري: ليست بعربية. وحسب عبد السلام محمد هارون، محقق الحيوان، فإن أقرب مأخذ لكلمة بال هو الفارسية "وال". وراجع المقري، أزهار الرياض في أخبار عياض، ج1، ص. 32:" [وصف ابن الخطيب لسبتة] (...) الأمينة على الاختزان، القويمة المكيال والميزان، محشر أنواع الحيتان، ومحط قوافل العصير والحرير والكتان، (...)"؛ وبيض (عبد اللطيف)، هل تعرفون ثدييات المغرب البحرية؟ تعريب: ليلى أبو زيد، "المناهل"، العدد46، السنة العشرون، مارس 1995، ص ص.378 - 388.

[22] الجاحظ، "الحيوان"، الجزء السابع، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثالثة، 1969، ص. 25.

[23] المنشآت، بفتح الشين: السفن المرفوعة الشرع؛ وبكسرها: الرافعة الشرع. وبهما قُرئ قول الله عز وجل:« وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام » سورة الرحمن، الجزء 27، الآية 24؛ ووردت كلمة "الجوار" ثانية في سورة الشورى، الجزء 25، الآية 32: « ومن آياته الجوار في البحر كالأعلام».

[24] تاج العروس: "... والشين، المركب الطويل".

(25) قوانين الدواوين، ص. 340، حسب: بهاء الدين بن شداد، النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، أو سيرة صلاح الدين، تحقيق: د. جمال الدين الشيّال، الطبعة الثانية، القاهرة، مطبعة الخانجي، 1994، ص. 90، الحاشية: 1.

(26) مفرج الكروب، ج 2، ص. 13

(27) Histoire des sultans mamlouks, de l'Egypte, écrite en arabe par Taki-Eddin-Ahmad ibn Ali Maqrizi,Traduite en français par M. Quatremère, T. 1, Paris, 1873, pp. 142-143, note: 15:

" كلمة شاني أو شيني، ج شواني، تعني بالفرنسية: galère ".

(28)man. 267, fol. 82.

حسب: Histoire des sultans mamlouks, de l'Egypte, op. cit. , p. 144, n. 18.

(29) عبد الفتاح عبادة، كتاب سفن الأسطول الإسلامي وأنواعها ومعداتها في الإسلام، القاهرة، مطبعة الهلال، 1913، ص. 4- 5.

(30) حسب: بهاء الدين بن شداد، النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، أو سيرة صلاح الدين، ص. 90، الهامش:2.

(31) man. 267, fol. 82, d'après: Histoire des sultans mamlouks, de l'Egypte, op. cit. , p. 144, n. 18.

(32) DOZY, Supplément Aux Dictionnaires Arabes, vol. 2: « est un bâtiment qui n'a que 7 brasses de long sur 2 ½ de large, de sorte qu'il ressemble à un tonneau plutôt qu'à un navire ; il est sans pont, n'a presque pas de clous, et ses minces planches sont, pour ainsi dire, cousues ensemble, (…);

طرّادة: = طرّاد: اسم سفينة.

(33) Diccionario de la Real Academia Espanola: « Del ár. hisp. tarída, y este del ár. clás. tarīdah».

(34) راجع أيضا: الشيال، معجم السفن العربية، مخطوطة لم تنشر بعد، وابن واصل، مفرج الكروب، ج 2، ص ص. 12- 13؛ حسب: بهاء الدين بن شداد، النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، أو سيرة صلاح الدين، ص. 90، الهامش:2.

(35) MONTAGNE (R.), Les marins indigènes de la zone française du Maroc, Hespéris, III, 1923, pp. 190-192.

(36) ONRUBIA PINTADO (J.), Les relations entre les îles Canaries et l'Afrique du nord pendant les temps préhispaniques. Archéologie et ethnohistoire d'une aire marginale, LAPEMO, 1985, p. 10.

(37)انظر: الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، ج 7، شرحه وكتب هوامشه ذ. عبد أ. مختّا، بيروت، دار الكتب العلمية، 1986، ص. 213.